وفي الحديث احمدوا الله اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم والحمد
هاهنا هو الثنا الحسن على الله باعتبار الكمال ومورده
اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان واللسان
وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه قول علقمه والحمد لا يشترى
الا له ثمن مما نطق به الاقوام معلوم ۝ وبدأ به تاسيا بالقران
ولما اخرجه ابو داود عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد فهو اجذم
اي مقطوع البركه والبال الشان المقصود لله اسم فيه
من جهة الاشتقاق اختلفت ايمة اللغة والنحو في ذلك فحكى
سيبويه والمبرد عن الخليل انه قال اسم علم خاص لله عز
مشتق من شي وليس بصفه فعلى هذا يكون الاسم جامعا لاسمائه
ونعوته وصفاته والاشاره بهذا الاسم الى ذات قديم واجب
بلا تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع العالم واخرجه من العدم
الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لابد للصانع ان
يكون عليها وقال الباقون وائمه النحو انه اسم مشتق
واختلفوا لاي شي اشتق منه فقال ابو الهيثم الرازي
قولنا الله كان الاصل لاه فحذفت العرب منه الهمزة

الباري ... والعظيم

المتوسط

المتوسطه استثقالا لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الى
اللام الساكنه قبلها فقالوا الِلاه فحركت لام التعريف ومن
حقها السكون فالتقت لامان متحركتان وحق الاولى منهما
السكون فاسكنوها وادغموها في الثانيه فقالوا الله
ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في الاصل لكن انا
حذفوا الهمزة وحولوا فتحتها الى النون قبلها فصار لكننا
فاجتمعت نونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها في الثانيه
فقالوا لكنا وهكذا احكي عن الفراء وقال غيره ان الاله ماخوذ
من قولهم الهت الى فلان اذا فزعت اليه وفي هذا المعنى
قال الشاعر ألهت اليكم في بلايا تنوبني ۝ فالفيتكم فيها كريما
وقال اخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم تألهت اي تضرعت
ومنه قول رؤبه بن العجاج
لله در الغانيات المده ۝ سبحن واسترجعن من تألهي
فالاله على هذا القول هو الذي يتضرع اليه وقال اخرون
ماخوذ من قولهم لاه يلوه لوها ولاه يليه ليها اذا احتجب
قال الشاعر لاه ربي عن الخلائق طرا ۝ خالق لا يرى ويراهو
وقال اخرون انه ماخوذ من قولهم الهت بالمكان اذا

قوله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي الى اخره لا يستقيم ذلك الا على قراءة ابن عامر من السبعه وابو جعفر ويعقوب من العشره قرأوا باثبات الالف بعد النون في الوصل على ان الاصل لكن انا كما ذكر في الشرح ...

Copyright © King Saud University